جائحة كورونا covid19 وتأثيرها على ممارسة الحقوق والحريات والبدائل المطروحة حق التعليم –نموذجا–

The Corona covid19 pandemic and its impact on the exercise of rights and freedoms and the alternatives offered The right to education - a model –

درار عبد الهادي[1]*، سرباح خالد[2]

[1] جامعة تلمسان(الجزائر)، derrarm@hotmail.fr

[2] جامعة الشلف(الجزائر)، k.serbah@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/25 تاريخ القبول: 2022/02/28 تاريخ النشر: 2022/06/05

ملخص:

ألقى فيروس كورونا بظلاله على ممارسة الحقوق والحريات العامة للإنسان، وقد انعكست هذه الممارسة بشكل كامل على حياتنا وحياة من حولنا، وخاصة الحق في التعليم، مما أدى إلى الطلاب بالتوقف عن الدراسة بسبب الإجراءات التي تتخذها الحكومات بسبب الحد من انتشار الوباء وتفعيل نظام التعليم عن بعد، كتجربة جديدة للمعلمين والمتعلمين على الرغم من بعض التحديات التي قد يواجهونها

كلمات مفتاحية: فيروس كورونا، الحق في التعليم، الطفل، التعليم عن بعد، التعليم المتلفز.

Abstract:

The Corona virus casts a shadow over the exercise of the general rights and freedoms of the human person, and this practice was fully reflected in our lives and the lives of those around us, especially the right to education, which led students to stop studying due to the actions taken by

* المؤلف المرسل. درار عبد الهادي

governments due to limiting the spread of the epidemic and activating the distance education system, A new experience for teachers and learners despite some of the challenges they may face.

key words: Corona virus, right to education, child, distance education, distance education.

1. مقدمة:

مما لا شك فيه أن فيروس كورونا –**covid19**– قد مس جميع القطاعات سواء الخاصة أو العامة، وما القطاعين الإقتصادي والتعليمي ببعيدين عن هذا التأثير. حيث نجد أن قطاع التعليم يتعلق بأهم حق يجب على الفرد ممارسته وهو حق التعليم وإكتساب المعارف الذي نصت عليه جميع الصكوك الدولية والترسانات القانونية الوطنية، هنا تظهر العلاقة بين فيروس كورونا وحق التعليم الذي علقته الحكومات في العالم ومن بينها الجزائر، وتم إعتماد نظام التعليم عن بعد أو ما يسمى التعليم الإلكتروني والمتلفز بعدما تم إغلاق المؤسسات التعليمية وعدم إعتماد التعليم الحضوري في هذه المرحلة.

حيث تتجلى أهمية موضوع تأثير **covid19** على حق التعليم في البحث عن مدى أهمية السبل والبدائل التي إعتمدتها الجزائر للخروج من جائحة كورونا دون خسائر وضامنه بذلك لممارسة حق التعليم. ليثار التساؤل ماهو تأثير جائحة كورونا (كوفيد– 19) على الحقوق والحريات؟ وبالأخص ممارسة حرية التعليم وماهي التدبير المتخدة لبدائل للتعليم الحضوري، ومامدى نجاعتها؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم إعتمادنا على المنهج التحليلي وذلك لتمحيص النصوص القانونية والتعليمات الصادرة عن وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي. وتم تقسيم البحث إلى :

المبحث الأول: التعريف بالجائحة والتدبير المتخذة من أجل حماية الصحة العامة.

المبحث الثاني : تأثير كورونا على حقوق الإنسان بصفة عامة

المبحث الثالث: تأثير **covid 19** على ممارسة الحق في التعليم.

2. التعريف بالجائحة والتدبير المتخذة من أجل حماية الصحة العامة

1.2 التعريف بجائحة كورونا covid19:

ما هو فيروس كورونا؟ فيروسات كورونا –الفيروسات التاجية – (**CoV**) هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض أشد وخامة وأكثر خطورة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (**MERS-CoV**) ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة (**SARS-CoV**).يتوافق فيروس تاجي جديد (**nCoV**) مع سلالة جديدة لم يتم التعرف عليها من قبل في البشر، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19 .

الفيروسات التاجية هي حيوانية المصدر، أي أنها تنتقل من الحيوانات إلى البشر. وكشفت التحقيقات التفصيلية أن السارس **CoV** و **MERS-CoV**ينتقلان إلى البشر عن طريق قطط الزباد والكتلة على التوالي. تنتشر العديد من الفيروسات التاجية المعروفة في الحيوانات التي لم تصيب البشر بعد.

العلامات الشائعة للعدوى هي أعراض الجهاز التنفسي والحمى والسعال وضيق التنفس وصعوبة التنفس. في الحالات الشديدة، يمكن أن تسبب العدوى الالتهاب الرئوي ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة والفشل الكلوي وحتى الموت.

تتضمن التوصيات القياسية لمنع انتشار العدوى غسل يديك بانتظام، وتغطية فمك وأنفك عند السعال والعطس، وطهي اللحوم والبيض جيدًا. تجنب الاتصال الوثيق مع أي شخص يعاني من أعراض أمراض الجهاز التنفسي مثل السعال والعطس.

إذن ما هو مرض كوفيد-19؟

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم .

يكمن الفرق بين كوفيد 19 وفيروس سارس هو أن لهما إرتباط جيني ولكنهما مختلفان من خلال أو الثاني هو أكثر فتكا ولكنه أقل عدوى من الأول، ودليل ذلك أن فيروس سارس لم يتفشى في أي مكان في العالم منذ عام2003.

2.2 التدبير المتخذة من قبل الدولة لمواجهة إتشار الوباء

منذ بدأ فيروس كورونا يجوب العالم، ويقلق الحكومات والشعوب، ومصطلحاته الخاصة لا تتوقف عن الظهور. وقد تكون هذه المصطلحات ذات علاقة مباشرة به أو ناتجة عن مسبباته وطرق الوقاية منه. من هذه المصطلحات ما ابتكرته الدول وما هو موجود في اللوائح الصحية العالمية ومن المصطلحات المبتكرة

مصطلح التباعد الاجتماعي. ويعني هذا المصطلح الجديد ألا يقترب الناس من بعضهم مسافة متر ونصف المتر كما يقول بعض الأطباء، أو مسافة ثلاثة أمتار كما طبقت سويسرا بالقلم والمسطرة، إلى درجة إدخال من يتعدى على المسافة المسموح بها إلى السجن لمدة تصل من 24 إلى 72 ساعة. طبعا هناك شعوب بينها تباعد اجتماعي أصلا ومنها شعوب أوروبا، وهناك شعوب بينها تقارب وقبل وأحضان مثل شعوبنا العربية التي لا يثبت لديها الحب والمودة إلا حين يلتصق الجسد بالجسد والخد بالخد والأنف بالأنف!!. وهذه سيكون تطبيقها لمصطلح التباعد الاجتماعي صعبا جدا بعد ما تعودت عليه لقرون من عادات وتقاليد. (خطاب، 2020، صفحة 34)

وقد إعتمدته الجزائر للحد من إنتشار فيروس كورونا وذلك بموجب المرسوم الرئاسي 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 الذي يتعلق بتدابير الوقاية من إنتشار فيروس كورونا ومكافحته، حيت نص في ماته الأولى على هذا المرسوم يهدف إلى التباعد الاجتماعي للحد من إنتشار الجائحة وأيصا الحد من الإحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وأماكن العمل. على ان تطبق هذه التدابير على كافة التراب الوطني لمدة 14 يوم إبتداء من يوم 22 مارس على الساعة 13:00

أما مصطلح عزل –كان موجود قبل ظهور الجائحة– التي تعني فصل الأشخاص المرضى أو الذي يحملون التلوث عن غيرهم أو الأمتعة أو الحاويات أو وسائل النقل أو البضائع أو الطرود البريدية الموبوءة

عن غيرها بطريقة تحول دو إنتشار العدوى أو التلوث. (المادة الاولى- من اللوائح الصحية الدولية لسنة 2005 بجنيف، 2005)

إذا كان هذا هو تعريف العزل الصحي فما المقصود بالعزل الذاتي؟

العزل الذاتي إجراء مهم يطبقه الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض كوفيد-19 لتجنب نقل العدوى للآخرين في المجتمع، بمن في ذلك أفراد عائلتهم.

والمقصود بالعزل الذاتي هو عندما يلزم الشخص المصاب بالحمى أو السعال أو غير ذلك من أعراض مرض كوفيد-19، بيته ويمتنع عن الذهاب إلى العمل أو المدرسة أو الأماكن العامة. وهذا العزل يمكن أن يحدث بشكل طوعي أو يستند إلى توصية من مقدم الرعاية الصحية. (مرعي، 2021، صفحة 111)

وأخر مصطلح عرف بعبارة الحجر الصحي –كان موجود قبل ظهور الجائحة- تقييد أنشطة أشخاص ليسوا مرضى يشتبه في إصابتهم أو أمتعة أو حاويات أو وسائل نقل أو بضائع يشتبه في إصابتها. و/او فصل هؤلاء الأشخاص عن غيرهم و/أو فصل الأمتعة أو الحاويات أو وسائل النقل أو البضائع عن غيرها بطريقة تؤدي إلى الحيلولة دون إمكانية إنتشار العدوى او التلوث .

وهذا الإجراء تبنته الجزائر كإجراء تكميلي لإجراء التباعد الإجتماعي وتم إعتماده بموجب المرسوم التنفيذي 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020 الذي يحدد تدابير تكميلية للوقاية من إنتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته. حيث نص في مادته الأولى على وضع أنظمة للحجر وتقييد الحركة وتأطير الأنشطة التجارية ...إلخ على أن يقام الحجر في الولايات التي يصرح بها من قبل السلطات الصحية الوطنية كبؤر لفيروس كورونا. (الازهري، 2020، صفحة 67)

وفرق المرسوم التنفيذي بين نوعين من الحجر، الحجر الكلي والحجر الجزئي فالأول هو عدم مغادرة الأفراد منازلهم أو أماكن إقامتهم ماعدا الأفراد المرخص لهم من قبل السلطات الصحية- كما كان مطبق على ولاية البليدة بموجب المادة 09 من نفس المرسوم التنفيذي أعلاه-. أما الحجز الجزئي فهو إلتزام الأفراد بعدم مغادرة منازلهم وأماكن إقامتهم خلال الفترة أو الفترات الزمنية المقررة من قبل السلطات –

كما كان مطبق على ولاية تلمسان حيث كان الحجر من الساعة 17:00 مساءا إلى الساعة 07:00 صباحا. (المرسوم التنفيذي 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020.، 2020)

3. تأثير كورونا على حقوق الإنسان بصفة عامة

يثار جدل كبير حول التأثيرات التي أفرزها تفشي وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19) على حقوق الإنسان، وتخشى المنظمات الحقوقية، التي عبرت عن موقفها بشكل صريح في هذا السياق، أن يؤثر هذا الوباء في هذه الحقوق بشكل سلبي.

يعتقد البعض أن شعار هذه المرحلة يجب أن يكون: لا صوت يعلو فوق المعركة ضد كورونا، وأن الحديث عن حقوق الإنسان في ظل هذه الظروف العصيبة التي يخوض فيها العالم معركة حامية الوطيس ضد وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19) يعتبر نوعاً من الرفاهية، وهذه رؤية قاصرة، من أكثر من جانب، لعل أهمها ما يلي:

إن تفشي وباء فيروس كورونا وتهديده لحياة الإنسان، يثيران بالضرورة الحق في الصحة باعتباره أحد الحقوق الأصيلة للإنسان، التي تشمل شبكة متكاملة من الحقوق، تضم الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والحقوق الجماعية وغيرها من حقوق الإنسان، التقليدية منها والمستحدثة . (مصطفى، 2021، صفحة 127)

زيادة على ذلك أدى تفشي وباء فيروس كورونا إلى إحداث جملة من التأثيرات الاقتصادية السلبية في معظم الدول، مثل فقدان الوظائف، وهو ما يثير قضية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومنها الحق في العمل أو إعانات البطالة لحين الحصول على وظيفة جديدة، وقد بدأت كثير من الدول في تعويض الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم وانضموا إلى طابور العاطلين. وقد أثرت تدابير الحجر الصحي بشكل واضح على هذه الطائفة من حقوق الإنسان وغيرها من الحقوق الأخرى. وفي هذا الصدد، يقول كينيث روث، المدير التنفيذي لهيومن رايتس ووتش، إنه يجب على الحكومات تجنب القيود الشاملة والواسعة بشكل مفرط على الحركة والحرية الشخصية، والاعتماد على التباعد الاجتماعي الطوعي، وفرض القيود الإلزامية فقط عندما يكون ذلك مبرراً وضرورياً وعلمياً.

وبإنتشار وباء فيروس كورونا أدى إلى فرض حالات طوارئ وحظر التجول في عدد من الدول، وعزل مدن أو مناطق بعينها، وهذه إجراءات ضرورية ومطلوبة للحد من هذا التفشي السريع للفيروس الذي يمكن أن ينتقل بسهولة بين الأفراد، ولكنها في نهاية المطاف تعني أن الوباء هدد الحريات الشخصية للأفراد الذين اضطروا إلى الدخول في حجر منزلي. وفي مقاله بمجلة «فورين بوليسي» الأمريكية، اعتبر فلوريان بيبر، أستاذ التاريخ والسياسة في جامعة «غراتس» النمساوية، أن الوباء وفّر للحكومات الديكتاتورية والديمقراطية –على حد سواء– فرصة للتعسف وإساءة استخدام القرار وتقليص الحريات المدنية. ويرى بيبر، أن الإجراءات الحالية قد تنجح في التخفيف من انتشار الفيروس وتفشي الجائحة، لكن العالم سيواجه خطراً من نوع آخر؛ إذ ستكون العديد من البلدان أقل ديمقراطية بكثير مما كانت عليه قبل، حتى بعد أن يتراجع خطر الفيروس. (الشاوي، 2020، صفحة 124)

مما أدى تفشي وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد– 19) أيضا إلى توقف كبير في مظاهر الحياة العامة، وتم العمل في بعض الدول وفقاً لقوانين استثنائية، أو سن قوانين طوارئ جديدة أحدثت حالة من الجدل، وعلى سبيل المثال، ففي المجر، تم العمل بقانون طوارئ جديد أثار عاصفة من الجدل، وتم انتقاده من قبل مؤسسات الاتحاد الأوروبي المعنية. ونشير في هذا السياق إلى أن الأمينة العامة لمجلس أوروبا في ستراسبورغ، ماريا بيجينوفيتش بوريتش ردت على خطوة المجر بالتحذير من أن البلدان الأعضاء في الاتحاد عليها الحفاظ على المبادئ الديمقراطية، وقالت إن حالة طوارئ غير معروفة وغير محددة زمنياً لا يمكن لها أن تضمن هذا الأمر. وأضافت بوريتش أن النقاش في وسائل الإعلام يعتبر مكوناً أساسياً لنظام حر وديمقراطي. والقانون الجديد في المجر يعاقِب بالسجن حتى الصحفيين على نشر معلومات «غير صحيحة» عن كورونا. والخوف هو أن تتعرض أي تغطية إعلامية لا تروق للحكومة للعقاب أو المنع.

و أدى تفشي وباء فيروس كورونا إلى توقف الكثير من وسائل الإعلام في بعض الدول، وبخاصة الصحف الورقية، التي كانت تمثل منابر مهمة للتعبير عن الرأي والرقابة على الحكومات، كما أن الكثير من وسائل الإعلام أصبحت تعمل بالحد الأدنى من كوادرها البشرية، وهو أمر يحد من قدرتها على القيام

بدورها على النحو الأكمل كمنابر للتعبير عن الرأي أو كأدوات للرقابة على الحكومة. (تربوية، 2019، صفحة 231)

هذه الشواهد تعني أن قضية حقوق الإنسان تقع في قلب الحديث عن الأزمة الوجودية التي يواجهها العالم حالياً بفعل تفشي وباء فيروس كورونا. والمشكلة تكمن في توظيف هذا الوباء من قبل جهات معينة لتحقيق أهداف سياسية، سواء كانت نظماً حاكمة أو قوى سياسية، وهذا الأمر لا يجوز من الناحية الأخلاقية، فاحترام حقوق الإنسان قضية أساسية، ولكن لا يجب استغلالها لتحقيق أهداف خاصة، والحديث ينبغي أن يكون حول الأولوية القصوى لمواجهة هذا التحدي الخطير دون تأثيرات سلبية على حقوق الإنسان.

4. تأثير covid 19 على ممارسة الحق في التعليم

بعد التعرف على فيروس كورونا والتدبير المتخدة من قبل الحكومة لمواجهة عدم تفشيه وصل بنا الأمر الى التعريف بأهم حق تأثر بهذه الجائحة وهو حق التعليم(المطلب الأول)، تم تأثيره بهذه الجائحة وبدائل ممارسته(المطلب الثاني) .

1.4. التعريف بحق التعليم.

يعني حق التعليم "حق كل فرد في أن يطلب العلم أو لا يطلبه وحقه في إختيار الأساتذة الذين يرتاح لهم" ويعرف أيضا أنه: "حق كل إنسان في أن يتلقى القدر الذي يريد من العلم، على قدم المساواة مع غيره من الأفراد دون تمييز لأي سبب من الأسباب". كما يكون له الحق في تعليم وتلقين غيره من العلم والمعرفة، ونقل آرائه للأخرين والتعبير عنها بحرية بدون قيود، ويجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الأنسان وتعزيز وإحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. (شطاب، 2003، صفحة 278)

ويعد حق التعليم من الحقوق الفكرية التي تنهض بفكر المجتمعات وتساهم في نقل المعلومات والأفكار لهم، والمجتمع الجاهل لا يمكنه إستقبال المعلومات أو تلقيها أو نشرها، ويسهل السيطرة عليه وتحريكه للوجهة التي فيها من يتقلد الأمر فيهم، والتعليم يوسع مدارك الأشخاص، كما يساهم التعليم

السليم في نهوض المجتمع. أما التعليم الغير السليم فمن شأنه الإضرار بتلك العقول وتوجيهها وجهة غير صحيحة، هذا إضافة إلى أنه ينمي المواهب الصادقة والحقيقية ويفتح المجال للبحث العلمي. (الراجحي، 2004، صفحة 169.)

2.4. تأثر حق التعليم بجائحة كورونا وبدائل ممارسته

ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ حيث عرف هذا الحق نوعا من التقييد بفعل انتشار هذه الجائحة، إذ دفعت بالمدارسَ والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره وكإجراء وقائي. وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع، وخاصة الطلاب المتأهبين لتقديم امتحانات يعدونها مصيرية مثل شهادة التعليم المتوسط وشهادة الباكالوريا وغيرها في التعليم العالي من شهادة ليسانس وشهادة الماستر ومناقشات مذكراتهم وأعمالهم العلمية في ظل أزمة قد تطول.

ولضمان استمرارية التعليم والتعلم ثم الاستجابة للأنظمة التعليمية عن بعد، مما دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول إلى التعلم الإلكتروني(**E-Learning**) ، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية حيث تم الإعلان عن تفعيل البيداغوجية عبر عملية التعليم عن بعد لفائدة التلاميذ من أجل استكمال مقرراتهم الدراسية، من خلال المنصات الرقمية والقنوات التلفزيونية. خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأزمته الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي " (**Artificial Intelligence**)و"إنترنت الأشياء(**Internet of Things**) "، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءا أصيلا منها. (السيطوي، 2019، صفحة 87)

وكان أول بيان من وزارة التربية والتعليم بخصوص التدابير الوقائية لمنع إنتشار الفيروس **COVID 19** يوم 21 مارس 2020 حيث منح عطلة إستثنائية مدفوعة الأجر إبتداء من 22 مارس 2020 إلى غاية 04 أفريل 2020 ونص في البند الرابع منه على ان يتم إستخدام التكنولوجيا للرد على إنشغالات الإداريين والمستخدمين.

ليأتي البيان الثاني الخاص بوزارة التربية والتعليم بتاريخ 02 أفريل 2020 ليعلق دوام التعليم في الأطوار الثلاثة وليضمن جملة من التدبير لمجابهة إنقطاع التعليم عن التلاميذ وكان أولها وضع برنامج تعليمي بالتنسيق بين وزراة التربية ووزارة الإتصال لبث دروس نموذجية للفصل الثالث للأطوار التعليمية النهائية الثلاث وسمي البرنامج " مفاتيح النجاح" الذي يعرض على القنوات العمومية الأرضية والسادسة على أن يكون البث المعاد على قناة الأمازيغية إبتداء من تاريخ 05 أفريل 2020 وهو يوم إستئناف الدراسة للفصل الثالث.

وتسريعا من وزارة القطاع في تفعيل جهاز الدعم المدرسي عبر الأنترنت من خلال الأرضية الرقمية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد لفائدة الأقسام النهائية لطور المتوسط والثانوي. وقد تم وضع العناوين الإلكترونية للأرضيات في نفس اليوم ليتم إلتحاق التلاميذ ببرامجهم التعليمية وعدم تراكمها عليهم.

وقد تم تفعيل التدريس عبر الوسائل الإلكترونية كقنوات اليوتوب**YOUTUBE** والتي تضمنت 17 قناة ويتم بثها وفق جدول نشرته وزارة التربية يحمل روابط الفيديوهات التعليمية لأساتذة تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

لتواصل الوزارة من أجل ضمان إستمرارية مرفق التعليم والرفع من الحالة النفسية للتلاميذ تم برمجت حصص عن طريق الإذاعات المحلية، وتسجيل حصص منهجية لحل تمارين وتطبيقات بالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني**CERIST** للأقسام النهائية والإذاعات الجهوية.

وبتاريخ الفاتح من جوان صدر بيان من وزارة التربية بخصوص بث سلسلة من الحصص حول منهجية حل نماذج مواضيع الامتحانات المدرسية في المواد الأساسية لجميع الأطوار، تحت الموقع الإلكتروني **webtv.cerist.dz/men**المتاح لجميع التلاميذ وأوليائهم. (شامسي، 2021، صفحة 96)

اما في ما يخص التعليم العالي والبحث العلمي أو ما يعرف بالتكوين الجامعي فقد عرف أول بيان يتعلق بتعليق الدراسة بالجامعات الجزائرية بتاريخ 04 أفريل 2020 لكن قبل هذا التعليق أصدر وزير التعليم العالي مراسلة وزارية رقم 288 /أ.خ.و/2020 المؤرخة بتاريخ 29 فبراير 2020 طلب فيها من

مدراء الجامعات الحرص على إعلام الأساتذة لتوفير الدروس سواء الخاصة بالأعمال الموجهة أو المحاضرات والتي تغطي شهرا من التعليم على الأقل، عبر دعامات الكترونية لتمكين الطلبة من الاطلاع عليها في حال حدوث أي طارئ قد يقع.

ليصدر بيان آخر يحمل الترقيم 465 /أ.خ.و/2020 موضوعه وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط الإلكتروني، وينص على ان يتم تسخير كل الطاقة البشرية حديثة التوظيف والتي إستفادت من التربص في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال في خدمة الأساتذة الذين قد لا يحوزون هذه المعارف الكافية في المجال المعلوماتي ومرافقتهم في هذا الجهد التضامني لضمان إستمرارية التعليم العالي وتمكين الطلبة من هذه الدعائم.

ولمواصلة النشاطات البيداغوجية وإختتام السنة الجامعية 2019-2020 بعث وزير التعليم العالي إرسالية إلى رؤساء الندوات الجهوية للجامعات الإتصال بمدراء الجامعات من أجل إتمام وضع الدعائم البيداغوجية والمحاضرات من أجل إتمام السنة الجامعية في ظروف مقبولة، على أن إمكانية العودة للبيداغوجية الحضورية في الأسبوع الثالث من شهر أوت وقد حدد 22 من نفس الشهر والسنة.. على أن إختتام السنة الجامعية يكون في أواخر شهر أكتوبر2020 على أقصى تقدير. على أن تبقى مناقشات أعمال التخرج خلال شهري جوان وسبتمبر أما شهادتي الدكتوراه والتأهيل الجامعي مستمرة كلما إقتضى الأمر مع مراعات التدابير الوقاية من تباعد إجتماعي...إلخ وجاء هذا كله بناء على إجتماع مجلس الوزارة المنعقد بتاريخ 10ماي 2020

5. الخاتمة

ومن أجل طي أوراقنا البحثية نقول إن أنتهاج الحكـومة الجزائرية التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني لضمان تعليم متوازن ومتطور من حيث المناهــج العلمية وتطوير القطاع التعليمي في الجزائر وعدم تضييع المكتسبات العلمية للطالب. وأن من أهم النتائج:

- هو أن التعليم المتلفز على القنوات العمومية يضمن تساوي في إكتساب المعرفي ووصول المعلومة من التعليم الإلكتروني لأن هذا الاخير ليس متوفر لدى جميع التلاميذ من معدات رقمية ومادية، وأن توفرت فهنالك بعض المناطق ليست مغطاة بشبكة الأنترنت بعد .
- كما أن التعليم علن بعد يكون صالحا في حالة الحجر المنزلي المطبق على الولايات لكنه خارج هذه الفترة من الصعب العمل به وخصوصا فئة الذكور إذ لا يشكل راحة نفسية للأطفال،

ومن بين التوصيات التي تخرج بها هذه الدراسة

- تشيجع الأولياء لأولادهم المتمدرسين على حضور الدروس المبرمجة من قبل القنوات العمومية في جو يسمح لهم بإستعاب المعلومات والمكاسب العلمية، والسماح لهم بممارسة بعض النشاطات غير البيداغوجية من أجل عدم توترهم وسوء حالتهم النفسية.
- كان بإمكان الدولة الإعتماد على التعليم المتلفز دون الإلكتروني وذلك لوحدة البرامج التعليمية للأقسام النهائية وأيضا كثرة القنوات المتلفزة، والحكمة من ذلك تخصيص كل قناة عمومية لطور نهائي.

5. قائمة المراجع:

1. أحمد سعيد النايلي شامسي. (2021). تأثيرات كوفيد 19 وظهور نظام عالمي جديد . السعودية .
2. أشرف خليفة السيطوي. (2019). الاحكام الفقهية المتعلقة بفيروس كورونا . مصر: دار الؤلؤة للنشر و التوزيع .
3. المادة الاولى– من اللوائح الصحية الدولية لسنة 2005 المادة الاولى– من اللوائح الصحية الدولية لسنة 2005 بجنيف. (2005). بجنيف.
4. المرسوم التنفيذي 20–70 المؤرخ في 24 مارس 2020 المرسوم التنفيذي 20–70 المؤرخ في 24 مارس 2020. (2020). الذي يحدد تدابير تكميلية للوقاية من إنتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته.
5. بتول السيد مصطفى. (2021). ال'لام في زمن كورونا . عمان: دار الجنان للنشر و التوزيع.

6. سندس الشاوي. (2020). حرية في زمن كورونا . مصر: دار زهمة للنشر و التوزيع .
7. صالح بن عبد الله الراجحي. (2004). حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الشريعة الإسلامية والقانون والوضعي. الرياض: مكتبة العبيكان.
8. فرح خطاب. (2020). كيف نهزم كورونا . لبنان: دار الأيام للنشر .
9. كمال شطاب. (2003). حقوق الإنسان في الجزائر – بين الحقيقة الدستورية والواقع المفقود–. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
10. مثنى فائق مرعي. (2021). أزمة جائحة كورونا و النظام العالمي . العربي للنشر و التوزيع.
11. مجلة مستقبليات تربوية. (2019). التعليم عن بعد : الإستجابة لكورونا . الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج .
12. محمد ويدوس سيمبو البوغيسي الازهري. (2020). عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس كورونا . بيروت : دار الكتب العلمية .